

وقعة صفين

[565] من طبقة أبي مخنف). وقد عاصر ابن مزاحم مؤرخ آخر ألف في وقعة صفين، وهو عبد الله بن عمر الواقدي المولود سنة 130 والمتوفى سنة 207 (1). ومن أقدم من كتب في تاريخ صفين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة 310، وهو لم يفرد لها تأليفاً خاصاً، وإنما ذكر الوقعة في أثناء تاريخه لحوادث سنة 33 وسنة 37 (2). وأقدم نص معروف لدينا في هذه الوقعة هو (كتاب صفين) لنصر بن مزاحم، الذي نستطيع أن نعهده في طبقة شيوخ شيوخ الطبري، إذ أن الطبري يروي عن يروي عن أبي مخنف (3) الذي يعد نصر بن مزاحم في طبقة كما سلف القول. نصر بن مزاحم: هو أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري، ونسبته إلى بنى منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (4). وهو مؤرخ عربي، شيعي يغلو في مذهبه، كما يذكر المؤرخون، وهو كوفي النشأة ولكنه سكن بغداد وحدث بها عن سفیان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحبیب ابن حسان، وعبد العزيز بن سياه، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبي الجارود زياد بن المنذر. وروى عنه ابنه (الحسين بن نصر)، ونوح بن حبيب القومسي، وأبو الصلت الهروي، وأبو سعيد الأشج، وعلى بن المنذر الطريقي، وجماعة من الكوفيين. ولسكناه بغداد أورد له الخطيب البغدادي ترجمة في تاريخه (5). _____ (1) انظر فهرست ابن النديم 144. وقد اجتمع مع نصر في الرواية عن الثوري. انظر ابن خلكان (1: 506). (2) انظر تاريخ الطبري (5: 235 - 244 / 6: 2 - 40). (3) يروي الطبري عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن أبي مخنف. انظر (233). ويروي أيضاً عن عمر بن شبة، عن أبي الحسن المدائني، عن أبي مخنف. انظر (5: 184). (4) انظر المعارف 36 والاشتقاق 152. (5) انظر تاريخ بغداد (13: 282 - 283). (*) _____